التي تدخلها البيت المعمور كل يوم لا يعودون اليه ابدا وليس لهولا الا و لاحظ في النعيم المحسوس ولا المعنوي وانما نعيمهم برزخي كنعيم صاحب الرويا بما يراه حال نومه وفي حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسنا جميلة وحلل كثيرة ومقام ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شا الله فقال القوم ان شا الله وفي الصحيح من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لاهل الجنة يا اهل الجنة هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضي وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شي افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما استجار عبد من النار سبع مرات الا قالت النار يا رب ان عبدك فلانا استجار مني فاجره ولا سال احد الجنة سبع مرات الا قالت الجنة يا رب ان عبدك فلانا سالني فادخله الجنة رواه ابو يعلي باسناد علي شرط الشيخين وعند البيهقي في الشعب من حديث انس رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة فمات في تلك الليلة دخل الجنة ومن قالها في يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل الجنة من قال اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وابن امتك وفي قبضتك وناصيتي بيدك امسيت علي عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت واذا علمت حقية كل من الجنة والنار وجزمت عقدك بوجودهما **فلا تمل** اي لا تضغ ايها الطالب للحق بعد جزمك بحقيتهما ووجودهما عملا بما هو الواجب عليك مما قام الدليل عليه **لقول** او مذهب **جاحد** اي منكر لحقيتهما ووجودهما بالمرة او ~~[illegible]~~ او انهما ليستا موجودتين الان وانما توجدان يوم القيمة اذ ما ذكر يودي الي ابطال ما علم من الدين ضرورة من الميزان والصراط والسوال والجواب وسكني الجنان وخلود النيران مع النعيم او العذاب ويودي الي اخراج النصوص عن ظواهرها من غير ضرورة **ذي** اي صاحب **جنة** اي جنون اذ ما عللوا به انما يصدر عمن استهوته الشياطين او سلبه الله العقل النافع حتي

التحق

التحق بالمجانين واشار الي مذهب اهل السنة وقولهم ببقائهما وخلود اهلهما فيهما والرد علي الجهمية القائلين بفنائهما وفناء اهلهما لمخالفته الكتاب والسنة والاجماع بقوله **دارا** يعني ان مما يجب اعتقاده ان كلا من الجنة والنار باراضيهما وسمواتهما وما فيهما دار **خلود** واقامة علي التابيد **للسعيد** السابق تفسيره بانه من مات علي الاسلام وان تقدم منه كفر راجع للجنة **والشقي** السابق بيانه بانه من مات علي الكفر وان عاش طول عمره علي الايمان راجع للنار لقوله تعالي فمنهم شقي وسعيد الاية وللاحاديث الواردة بذلك البالغ مجموعها عدد التواتر وان كانت تفاصيلها احادا وللاجماع فاما قوله تعالي فاما الذين شقوا ففي النار فقد علمت ما دلت عليه انفا واما قوله الاية الثانية فمعناها ان السعدا يكونون في الجنة خالدين فيها دوام خلود سموات الجنة وارضها الا ما شا ربك زيادة علي المكث الدايم من النعم السنية وغيرها مما اعده الله فيها لاوليائه واعلاه النظر الي وجه الله الكريم وقوله عطا غير مجذوذ اي غير مقطوع وهذا اصح ما قيل في الايتين واعلم ان دخول الجنة لا يكون جزا عن عمل لقوله صلي الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته واما قوله تعالي ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون فمن تعليق الاسباب علي مسبباتها ومعلوم ان الكل منه سبحانه فمن نظر الي توقف دخول الجنة علي العمل قال انه دخل بعمله ومن نظر الي خالق السبب قال انه دخلها بفضله تعالي ورحمته قاله سيدي عبد الوهاب او المثبت في الاية دخول الجنة بالعمل المقبول والقبول انما هو برحمته سبحانه او المراد فيها دخول الجنة باعتبار درجاتها اذ هي انما تنال بالاعمال والنافي في الحديث للسبب الحقيقي او المنفي فيه دخولها بالعمل المجرد عن القبول او المنفي فيه اصل دخول الجنة بها وانما هو بفضله تعالي وكان الشيخ ابو مدين يدخل السعدا الجنة بفضل الله ويدخل الاشقيا النار بعدل الله وكل احد ينزل في داره بالاعمال ويخلد فيها بالنيات ويتصور الخلود الدايم والنعيم الابدي وكذلك العذاب السرمدي بتجدد حالات بعد اخر علي الدوام وعدم تناهيه فيما لا يزال يدرك بمجرد العقل واذا دخل اهل الجنة الجنة دخلوها شبابا جردا مردا مكحلا ابنا